

اضطرابات وظائف الصفائح الدموية

الصفائح الدموية هي أصغر أنواع خلايا الدم في الجسم. وهي تساعد الجسم في تكوين خثرات لوقف النزيف. تتكون الصفائح الدموية في نقي العظم، اللب الإسفنجي داخل العظام. وتبدو تحت المجهر مثل لويحات صغيرة. وهناك اسم آخر للصفائح الدموية هو الصفيحات.

هناك أنواع مختلفة من اضطرابات وظائف الصفائح الدموية (PFDS):

- الاضطرابات المتعلقة بتعداد الصفائح الدموية
- الاضطرابات المتعلقة بآلية عمل الصفائح الدموية
- وبعض اضطرابات الصفائح الدموية تتضمن اضطرابات تعداد الصفائح الدموية واضطرابات آلية عمل الصفائح الدموية معاً.

اضطرابات وظائف الصفائح الدموية هي اضطرابات نزفية لا تكون فيها الصفائح الدموية خثرة دموية قوية. والأشخاص الذين يعانون اضطرابات وظائف الصفائح الدموية يكونون أكثر عرضة للإصابة بالنزيف أو الكدمات بسهولة. وقد يكون تعداد الصفائح الدموية طبيعياً لديهم وقد يكون منخفضاً. وقد يكون حجم الصفائح الدموية صغيراً أو طبيعياً أو كبيراً.

أسباب اضطرابات وظائف الصفائح الدموية

قد تتطور اضطرابات وظائف الصفائح الدموية أو يمكن وراثتها.

والسبب الأكثر شيوعاً للإصابة باضطراب وظائف الصفائح الدموية هو تناول الأدوية. فادوية مثل إيبوبروفين (Ibuprofen) أو أسبرين (aspirin) قد تؤثر على وظائف الصفائح الدموية. والأشخاص الذين يعانون بعض اضطرابات الكبد أو الكلى قد يُصابون باضطراب في وظائف الصفائح الدموية.

والتغيرات الوراثية يمكن أن تتسبب في اضطرابات وظائف الصفائح الدموية الخلقية (الموروثة). ويعمل الخبراء على تحديد المزيد والمزيد من الجينات التي تلعب دوراً في الإصابة باضطرابات وظائف الصفائح الدموية الخلقية.

اضطراب وظائف الصفائح الدموية

تتراوح شدة أعراض اضطرابات وظائف الصفائح الدموية ما بين طفيفة إلى شديدة. وقد تشمل:

- سهولة الإصابة بكدمات
- نزيف الأنف المتكرر
- نزيف اللثة بكثرة
- نزيف غزير في دورات الحيض (غزارة الطمث)
- نزيف طويل الأمد مع الجراحة

وقد تشمل مضاعفات اضطرابات وظائف الصفائح الدموية النزيف الحاد وانخفاض مستويات الحديد في الدم.

تشخيص اضطراب وظائف الصفائح الدموية

يستخدم الأطباء اختبارات الدم والاختبارات الوراثية لتشخيص اضطرابات وظائف الصفائح الدموية.

قد توفر الاختبارات الوراثية معلومات مفيدة لأي شخص مصاب باضطراب وظائف الصفائح الدموية الخلقية. فالنتائج قد:

- تساعد الأطباء في وضع خطة علاج أكثر فعالية
- تُظهر ما إذا كان اضطراب وظائف الصفائح الدموية مرتبطاً بحالة مرضية أخرى
- تُظهر ما إذا كان أفراد العائلة الآخرون يعانون من هذا الاضطراب
- تُظهر ما إذا كان من المحتمل أن يكون لدى الشخص طفل يعاني من نفس الاضطراب

الاختبارات الوراثية لاضطراب وظائف الصفائح الدموية

توفر مستشفى سينسيناتي للأطفال (Cincinnati Children's) اختباراً وراثياً لاضطرابات وظائف الصفائح الدموية الخلقية. ويسمى هذا الاختبار الفحص الشامل لتتابع الجينات المسؤولة عن اضطراب الصفائح الدموية. والاختبار الأكثر تقدماً من نوعه. يتعرف الفحص الشامل على أكثر من 60 جيناً. ويتم إضافة الجينات الجديدة كل بضعة أشهر.

ويقدم أخصائيو أمراض الدم لدى الأطفال في مستشفى سينسيناتي للأطفال تقريرًا مفصلاً للعائلات والأطباء القائمين بالإحالة. يشرح هذا التقرير نتائج الاختبار وقد يساعد في توجيه خطة العلاج.

وهذا الاختبار مناسب للأطفال والبالغين ممن لديهم:

- تاريخ من النزيف غير الطبيعي الذي يشتبه الأطباء في أنه مرتبط باضطراب وظائف الصفائح الدموية
- نتائج اختباراتهم المعملية تشير إلى إصابتهم باضطراب في وظائف الصفائح الدموية
- قلة الصفائح غير المبررة (انخفاض تعداد الصفائح الدموية) والتي لا يعتقد الطبيب أنها مرتبطة بمشكلة في وظائف نقي العظم

علاج اضطرابات وظائف الصفائح الدموية الخلقية

يختلف العلاج حسب نوع اضطراب وظائف الصفائح الدموية لدى الشخص. قد لا يحتاج الأشخاص ذوو النمط الطفيف إلى أي علاج ما لم يخضعوا لعملية جراحية أو يتعرضوا للإصابة. إذا كانت الجراحة ضرورية، فقد يتعين على الجراح اتخاذ احتياطات خاصة لمنع النزيف الزائد. وهذا قد يشمل:

- وصف دواء للمساعدة في تقوية قدرة الدم على التجلط أثناء الجراحة وبعدها
- وصف أدوية للمساعدة في استقرار الخثرات التي تتشكل أثناء الجراحة
- وصف مكملات الحديد الغذائية
- عمليات نقل الصفائح الدموية، والتي قد تكون ضرورية للأشخاص الذين يخضعون لعملية جراحية كبرى أو أولئك الذين يعانون من اضطراب شديد في وظائف الصفائح الدموية

غالبًا ما يجب على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات وظائف الصفائح الدموية تجنب تناول الأسبرين والأدوية الأخرى المضادة للالتهابات (المسكنات) مثل إيبوبروفين. فقد تؤدي هذه الأدوية لتفاقم قصور وظائف الصفائح الدموية وأعراض النزيف. ونظافة الفم الجيدة ضرورية أيضًا. فهي تحمي من تسوس الأسنان وتقلل من خطر النزيف في الفم واللثة.

علاج اضطرابات وظائف الصفائح الدموية المكتسبة

عادةً ما يركز علاج اضطراب وظائف الصفائح الدموية المكتسبة على تصحيح السبب الأساسي. وفي معظم الأحيان، فإن علاج سبب المشكلة يُصحح الاضطراب.

الجهود البحثية لاضطرابات وظائف الصفائح الدموية

لا تزال الأبحاث الحالية لفهم اضطرابات وظائف الصفائح الدموية بشكل أفضل وتطوير خيارات العلاج محدودة. يقوم الأطباء والعلماء في مستشفى سينسيناتي للأطفال بتحديد المزيد من الجينات التي تؤثر على اضطرابات وظائف الصفائح الدموية. والهدف النهائي هو تطوير علاجات جديدة لهذه الحالات.

التوقعات طويلة المدى للأطفال الذين يعانون من اضطراب وظائف الصفائح الدموية الخلقية

يتم فحص الأشخاص الذين يعانون من اضطراب وظائف الصفائح الدموية الخلقية بانتظام من قبل طبيب متخصص في اضطرابات الدم (أخصائي أمراض الدم). وبعض المرضى الذين يعانون من اضطرابات وظائف الصفائح الدموية الخلقية الشديدة قد يصبحون مرشحين لزراعة نقي العظام، وهو علاج قد يجدد قدرات الجسم على تكوين الصفائح الدموية.

والمرضى الذين يعانون من الأنماط الطفيفة (والأكثر شيوعًا) من اضطراب الصفائح الدموية الخلقية، تكون تأثيراته أقل على حياتهم اليومية ولكنهم يظلوا بحاجة إلى اتخاذ بعض الاحتياطات. وتختلف هذه الاحتياطات بين مريض وآخر وقد تشمل:

- اتخاذ الاحتياطات الخاصة المرتبطة بالجراحة
- تجنب الأدوية التي تؤثر على الصفائح الدموية
- تجنب الأنشطة عالية الخطورة التي قد تؤدي إلى الإصابة بالرضوض والنزيف الشديد مثل الرياضات التي تتطلب الاحتكاك الجسدي

Last reviewed 11/2020 by Dr. Joe Palumbo and Dr. Lori Luchtman-Jones